الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية

الجمعة 16 شعبان 1425 هـ 1 اكتوبر 2004 العدد 9439

بريد طباعة

في كلمة بمناسبة بدء حملة ترشيد المياه في المملكة التي تنطلق غدا ..الأمير عبد الله: السعودية من أكثر البلدان فقرا للمصادر المائية ومسؤوليتنا الشرعية تحتم علينا جميعا المحافظة على هذه الثروة

الرياض: «الشرق الأوسط»
دعا الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد السعودي المواطنين والمقيمين في المملكة العربية السعودية الى التجاوب مع حملة التوعية والترشيد الوطنية للمياه، والتي ستنطلق غدا في مناطق المملكة كافة. وأشار الأمير عبد الله في كلمته بمناسبة بدء الحملة إلى أن السعودية تعد من أكثر البلدان فقرا من حيث الموارد المائية، وأن اعتمادها يتمثل في ما تنتجه محطات التحلية ومصادر جوفية أغلبها غير متجدد.

وأوضح الأمير عبد الله أن تكلفة هذه المصادر ونقلها للمدن يعدان من أعلى التكاليف في العالم، مبينا أن الواقع يوجب على الجميع المحافظة والحرص التام على هذه الثروة المائية والتعاون مع الجهات المسؤولة لتخفيض الاستهلاك، والمسارعة بتركيب أدوات الترشيد فور تسلمها، مذكرا جميع المواطنين والمقيمين بمسؤوليتهم الشرعية والاجتماعية والأخلاقية والنظامية عن المحافظة «على هذه النعمة الجليلة». وفي ما يلي نص كلمة الأمير عبد الله:

«بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله، والصلاة والسلام على أشرف أنبيائه ورسله، أما بعد، أيها الإخوة والأخوات: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. يقول ربنا سبحانه وتعالى في محكم التنزيل «يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد وكلوا واشربوا ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين». وقال النبي صلى الله عليه وسلم حينما مر بسعد وهو يتوضأ: «ما هذا السّرف يا سعد؟» قال: «أفي الوضوء سرف؟»، قال: «نعم، وإن كنت على نهر جار». وقال الله تعالى: «يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم». فالله تعالى يأمرنا في محكم الكتاب وصحيح السنة بالمحافظة على نعمه وينهانا عن الإسراف في الزينة عند الصلاة وفي الوضوء وفي الطعام والشراب.

إن المملكة ـ حرسها الله ـ من أشد الدول فقراً في مواردها المائية وتعتمد بعد الله في مواردها على ما تنتجه محطات التحلية أو ما يستخرج من مصادر جوفية، أغلبها غير متجدد. كما أن تكلفة هذه المصادر ثم نقلها إلى المدن وأماكن الاستقرار البعيدة ورفعها آلاف الأمتار، من أعلى التكاليف في العالم إن لم تكن أعلاها. وإضافة إلى ما سلف ذكره من الندرة في المصادر والارتفاع في التكاليف، فان معدل الاستهلاك اليومي للفرد في المملكة يقع ضمن أعلى المعدلات في العالم حتى وإن أدخلنا في الاعتبار بلدانا غنية بمصادرها المائية المتجددة من أنهار وبحيرات، وهذا الواقع يوجب علينا جميعا المحافظة الشديدة والحرص التام على هذه الثروة الغالية وأن نكون مثلا أعلى للعالم كله في الاقتصاد في استخدامها».

أيها الإخوة والأخوات: «ستبدأ خلال الأيام القليلة القادمة بإذن الله حملة التوعية والترشيد الوطنية للمياه التي تنظمها وزارة المياه والكهرباء، والغاية من ورائها تنبيه كل فرد يعيش على هذه الأرض الكريمة بالأهمية البالغة للمحافظة على هذه النعمة الكبرى من نعم المولى جل جلاله، وفي الوقت نفسه ستقوم الوزارة إن شاء الله مع هذه الحملة بتوزيع أدوات ترشيد مجانية على المنازل، وستمكّن هذه الأدوات المواطنين من خفض استهلاكهم من الماء إلى نحو الثلث أو أكثر من ذلك، وهي أدوات تتميز بسهولة التركيب وسيتحقق من جراء تركيبها توفير مبالغ ضخمة جدا من المال سنويا إن شاء الله. كما ستوفر، وهذا هو الأهم، مصادر إضافية من الماء لمقابلة الزيادة على الطلب». أيها الإخوة والأخوات: «أود مرة أخرى تذكير جميع المواطنين والمقيمين الكرام بمسؤوليتهم الشرعية والاجتماعية والأخلاقية والنظامية عن المحافظة على هذه النعمة الجليلة والتعاون مع الجهات المسؤولة لتخفيض الاستهلاك والمسارعة بتركيب أدوات الترشيد فور تسلمها كي لا يذهب ما بذل في سبيلها من مال وجهد سدًى»، مؤكدا «أننا لن ندع أمرا فيه مصلحة للوطن والمواطن إلا أولياه كل عنايتنا بما يتفق مع عقيدتنا أولا ثم أخلاقنا، بما في ذلك مراعاة التكلفة الواقعية لمياه الشرب والأغراض الأخرى، وبما يحقق التوازن بين كميات المياه المتوفرة وزيادة الطلب على المياه، ضمانا لتوفير احتياجات الأجيال القادمة، وفقنا الله وإياكم لما يحبه ويرضاه، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته».

مشاركة Tweet Like 0

بريـد طبـاعة